Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقـائـلـة مـا غـالـه أن يـزورنـا وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل
وقـد أدركـتـنـي والـحـوادث جـمّـة مـخـالـب قـوم لاضـعـاف ولا عـزل
. . .
لـعـلـهـم أن يـمـطـرونـي بـنـعـمـة كما صاب ماء المزن في البلد المحل
فـقـد يـنـعـش الله الـفـتـى بـعـد عـثـرة وقد تبتني الحسنى سراة بني عجل

فلمّا سمعوه أطلقوه[1].

من خلال هذه الأبيات التي نظمها «جويرة» في أسره، نتعرف إلى حالته المضطربة، وإلى قلقه على مصيره، فقد كان مشدود الوثاق، مقيّد الحرّية، بينما آسروه يشربون ويلهون.

ويبدو أن «جويرة» لاحظ دبيب النشوة في الشاربين، اغتنمها فرصة لتحريك العواطف، فأنشد بأعلى صوته أبياتاً يتذكر فيها زوجة مضطربة مرتابة على مصير زوجها لأنه تخلف عن العودة اليها. ثم انه يعلل تأخره بسبب الحوادث الكثيرة التي اعترضته والتي انتهت بالقبض عليه من رجال أشداء كالاسود، فهو يمدحهم بمقدرتهم الحربية وقوتهم وشجاعتهم وهذا النوع من المديح، يرتاح اليه العربي، ثم يتمنى أن يغدقوا عليه نعمة الحرية التي تنعشه وتحييه، كما يحيي ماء المطر التربة بعد الجفاف. وينتقل من التمني إلى التحقيق، قد يشفي الله العليل بعد سقمه، وليس ذلك بغريب، كما أنه ليس من العسير على بني عجل من اطلاق سراحه، فهم أهل لذلك، وكان، أن نجحت خطته وأطلق سراحه.

4 ـ عبد يغوث الحارثي

هو عبد يغوث بن صلاءة، وقيل: بل هو عبد يغوث بن الحارث بن وقّاص بن صلاءة بن. . . يعرب بن قحطان، شاعر جاهلي، كان رجلاً عظيم الجسم جميلاً، وكان كريماً وفارساً معدوداً، وسيداً في قومه بني الحرث بن كعب، وكان قائدهم في يوم الكلاّب الثاني إلى بني تميم وأحلافهم، فقتل

(1) معمر بن المثنى ـ **النقائض** 1/ 308 وما بعدها ـ **أيام العرب** ص 173 الحاشية رقم 2.